وتحرك فبالدنه مذهب بالخشبة وضلال ما ابينه كذلك الكاف منصوب
ت نثبتناه او مرفوعه اي الامر مثل ذلك لنصرف عنه السوء من خيانة السيد
انه من عبادنا المخلصين الذين اخلصوا دينهم لله وبالفتح الذين اخلصهم الله لطاعته
ويريد بالسوء مقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بشهوة ونحو ذلك وقوله
من عبادنا اي هو مخلص من جملة المخلصين اي هو ناشئ منهم لانه من ذرية ابراهيم
اخلصناهم بخالصة واستبقا الباب وتسابقا الى الباب على حذف الجار وايصال الفعل
قوله او على تضمين استبقا معنى ابتدرا نفر منها يوسف فاسرع يريد الباب ليخرج
الخروج فان قلت كيف وحد الباب وقد جمعه في قوله وغلقت الابواب قلت
اي هو المخرج من الدار والمخلص وروي كعب انه لما هرب يوسف جعل فراش القفل
يخرج من الابواب وقدت قميصه من دبر اجتذبته من خلفه فانقد اي انشق حين هرب
منعه والفيا سيدها وصادفا بعلها لدى الباب وهو قطفير تقول المرأة
انما لم يقل سيدهما لان ملك يوسف لم يصح فلم يكن سيدا له على الحقيقة قيل
ان يدخل وقيل جالسا مع ابن عم المرأة قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان
لما اطلع منها زوجها على تلك الهيئة المريبة وهي مغتاظة على يوسف اذ لم يؤاتها
بها غرضها وهما تريه سائحها عنده وجهانه الريبة والغضب على يوسف وتخويفه
بغيتها ومن مكرها وكرها لما آيست من مؤاتاته طوعا الا ترى الى قولها ولئن لم
ما نافية اي ليس جزاؤه الا السجن ولا يجوز ان تكون استفهامية بمعنى اي
~~ولا يجوز ان تكون استفهامية بمعنى اي شيء جزاؤه الا السجن~~ كما تقول من في الدار
لم تصرح في قولها بذكر يوسف وانه اراد بها سوءا قلت قصدت
بملك سوءا لحقه ان يسجن او يعذب لان ذلك ابلغ فيما قصدته من تخويف يوسف
الضرب بالسياط قال هي راودتني عن نفسي لما اغرت به وعرضته للسجن
الدفع عن نفسه فقال هي راودتني عن نفسي ولولا ذلك لكتم عليها وشهد
كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر
قيل كان الشاهد ابن عم لها وانما القى الله الشهادة على لسان من هو من اهلها
عليها واوثق لبراءة يوسف وانفى للتهمة عنه وقيل هو الذي كان جالسا مع زوجها
حكيما يرجع اليه الملك ويستشيره ويجوز ان يكون بعض اهلها كان في الدار
شعر فاغضبه الله ليوسف بالشهادة له والقيام بالحق وقيل كان ابن خال لها
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف
عيسى عليه السلام فان قلت لم سمي قوله شهادة وما هو بلفظ الشهادة
ادى مودى الشهادة في ان ثبت به قول يوسف وبطل قولها سمي شهادة
الجملة الشرطية كيف جازت حكايتها بعد فعل الشهادة قلت لانها نوع
القول كانه قيل وشهد شاهد فقال ان كان قميصه فان قلت
دبر على انها كاذبة وانها هي التي تبعته واجتذبت ثوبه اليها فقدته من اين دل
صادقة وانه كان تابعها قلت من وجهين احدهما انه اذا كان تابعها وهي
قدت قميصه من قدامه بالدفع والثاني ان يسرع خلفها ليلحقها فيتعثر في مقادم
من قبل ومن دبر على مذهب الغايات والمعنى من قبل القميص ومن دبره واما
يقال لها قبل ومن جهة يقال لها دبر وعن ابي اسحق انه قرأ من قبل ومن
على انهما للجهتين فمنعهما الصرف للعلمية والتانيث وقرئا بسكون العين فان
جاز الجمع بين ان الذي هو للاستقبال وبين كان قلت لان المعنى ان
ونحوه قولك اذا احسنت الي فقد احسنت اليك من قبل لمن يمتن عليك باحسانه
اليك فلما رأى يعني قطفير قميصه قد من دبر وعلم براءة يوسف وصدقه وكذبها

قال انه ان قولك ما جزاء من اراد باهلك سوءا او ان هذا الامر وهو طمعها في يوسف من كيدكن ان كيدكن عظيم
الخطاب لها ولامتها وانما استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال الا ان النساء الطف كيدا وانفذ حيلة
ولهن في ذلك نيقة ورفق وبذلك يغلبن الرجال ومنه قوله ومن شر النفاثات في العقد والقصر
يات منهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوائق وعن بعض العلماء انا اخاف من النساء اكثر مما اخاف من
الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم يوسف حذف
منه حرف النداء لانه منادى قريب مفاطن للحديث وفيه تقريب له وتلطيف لمحله اعرض عن هذا الامر واكتمه
ولا تحدث به واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين من جملة القوم المتعمدين للذنب يقال خطئ اذا
اذنب متعمدا وانما قال من الخاطئين بلفظ التذكير تغليبا للذكور على الاناث وما كان العزيز الا رجلا
حليما وروي انه كان قليل الغيرة وقال نسوة وقال جماعة من النساء وكن خمسا امراة الساقي وامراة
الخباز وامراة صاحب الدواب وامراة صاحب السجن وامراة الحاجب والنسوة اسم مفرد لجمع المراة وتانيثه
غير حقيقي كتانيث اللمة ولذلك لم تلحق فعله تاء التانيث وفيه لغتان كسر النون وضمها في المدينة
في مصر امراة العزيز يريدون قطفير والعزيز الملك بلسان العرب تراود فتاها غلامها يقال فتاي
وفتاتي اي غلامي وجاريتي عن نفسه قد شغفها حبا خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى
الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب قال النابغة
• وقد حال هم دون ذلك والج • مكان الشغاف تبتغيه الاصابع •
وقرئ شعفها بالعين من شعف البعير اذا هنأه فاحرقه بالقطران قال
• كما شعف المهنوءة الرجل الطالي • وحبا نصب على التمييز انا لنراها في ضلال مبين في خطا وبعد
عن طريق الصواب فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن وسوء قالتهن وقولهن امراة العزيز عشقت
عبدها الكنعاني ومقتها وسمي الاغتياب مكرا لانه في خفية وحال غيبة كما يخفي الماكر مكره وقيل
كانت استكتمتهن سرها فافشينه عليها ارسلت اليهن دعتهن قيل دعت اربعين امراة منهن الخمس المذكورات
واعتدت لهن متكأ ما يتكئن عليه من نمارق واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن قصدت
بتلك الهيئة وهن قعود متكئات والسكاكين في ايديهن ان يدهشن ويبهتن عن رؤيته ويشغلن عن
نفوسهن فتقع ايديهن على ايديهن فيقطعنها لان المتكئ اذا بهت لشيء وقعت يده على يده ولا يبعد
ان تقصد الجمع بين المكر بهن فتضع الخناجر في ايديهن ليقطعن ايديهن فتبكتهن بالحجة ولتهول
يوسف من مكرها اذا خرج على اربعين نسوة مجتمعات في ايديهن الخناجر توهمه انهن يثبن عليه
وقيل متكأ مجلس طعام لانهم كانوا يتكئون للطعام والشراب والحديث كعادة المترفين ولذلك
نهي ان ياكل الرجل متكئا واتت السكاكين ليعالجن بها ما ياكلن وقيل متكأ طعاما من قولك اتكأنا عند
فلان طعمنا على سبيل الكناية لان من دعوته ليطعم عندك اتخذت له تكأة يتكئ عليها قال جميل
• فظللنا بنعمة واتكانا • وشربنا الحلال من قلله •
وعن مجاهد متكأ طعاما يحز حزا كان المعنى يعتمد بالسكين لان القاطع يتكئ على المقطوع بالسكين وقرئ
متكا بغير همز وعن الحسن متكاء بالمد كانه مفتعال وذلك لاشباع فتحة الكاف كقوله بمنتزاح بمعنى
بمنتزح وبحوه ينباع بمعنى ينبع وقرئ متكا وهو الاترج وانشد
• فاهدت متكة لبني ابيها • تخب بها العثمثمة الوقاح •
وكانت اهدت اترجة على ناقة وكانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت بنصفين
وحملا كالعدلين على جمل وقيل الزماورد وعن وهب اترجا وموزا وبطيخا وقيل عيدان لهن
ما يقطع من متك الشيء بمعنى بتكه اذا قطعه وقرأ الاعرج متكا مفعلا من تكئ يتكأ اذا اتكأ
فلما رأينه اكبرنه اعظمنه وهبن ذلك الحسن الرائع والجمال الفائق وقيل كان فضل يوسف على الناس
في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم مررت بيوسف الليلة
التي عرج بي الى السماء فقلت لجبريل من هذا فقال يوسف فقيل يا رسول الله كيف رايته قال كالقمر
ليلة البدر وقيل كان يوسف اذا سار في ازقة مصر يرى تلألؤ وجهه على الجدران كما يرى نور
الشمس من الماء عليها وقيل ما كان احد يستطيع وصف يوسف وقيل كان يشبه ادم يوم خلقه ربه

Copyright @ King Saud Univ.